في الخارج للماهية تحقق وللعارض اي الماهية المسمى بالوجود
تحقق آخر حتى يجتمعان اي الماهية والوجود اجتماع القابل
والمقبول كالجسم قابل والسواد مقبول بل الماهية اذا وجد
تكونها اي وجود الماهية هو اي الكون وجودها اي الماهية
لكنهما متغايران في العقل بمعنى ان يلاحظ الماهية دون الوجود
لان الماهية ما به الشي هو هو والوجود كون الشي في الاعيان
فيجوز ان يتعقل احد المفهومين بدون الآخر وبالعكس فلا يتم
اي اذا كان مراد من قال التكوين عين المكون ما ذكرنا من التحقيق
المذكور فلا يتم ابطال هذا الراي اي راي من قال التكوين
عين المكون الا باثبات ان تكون الاشياء وصدورها عن الباري
يتوقف على صفة حقيقية هي التكوين قائمة بالذات اي بذات
في تكون وجودها مغايرة لوجود المكون لانه اذا كانت صفة
حقيقية يكون موجودة في الازل قائمة بذات الله فيكون
وجودها مغايرة لوجود المكون بخلاف الصفة الاضافية لانها
لا وجود لها في الخارج مغايرة للقدرة والارادة لان القدرة
لا تختص بطرف الايجاد بل يتحقق في كلام الطرفين يتصف بالايجاد
والاعدام ولان الارادة صفة توجب تخصيص احد المقدورين

في احد

في احد الاوقات والتحقيق ان التكوين اما تعلق القدرة
على وفق الارادة بوجود المقدور لوقت وجوده اي
المقدور واذا نسب اي تعلق القدرة الى القدرة يسمى
ال التعلق ايجابا له اي ايجاب القدرة مقدورة واذا
نسب اي القادر يسمى الخلق والتكوين ونحو ذلك اي الايجاد
فحقيقته اي حقيقة التعلق كون الذات اي ذات الباري
بحيث تعلقت قدرته اي قدرت الذات بوجود المقدور
لوقته الذي وقت المقدور ثم يتحقق بحسب خصوصيات
المقدورات وهي الرزق والحيوة والموت وغيرها
خصوصيات الافعال فاعل يتحقق كالترزيق والتصوير
والاحياء والاماتة وغير ذلك الى ما لا يكاد يتناهى لا يقال
تعلق القدرة صفة القدرة والخلق صفة الذات فيكون
متغايرا لان نفس التعلق صفة القدرة وتعلق قدرته
صفة الذات والتغاير اعتباري كحسن زيد بحسن وجهه
بخلاف حسن غلامه فانه ليس وصفا له بل كونه بحيث
يحسن غلامه وصفا له فمعنى ان قوله وحقيقته كون
الذات بحيث الذات مما لا حاجة اليه واما كون كلامنا

Copyright © King Saud University